فقال ما معناه كانت لي امة لا يوجد في طول الاسماع
منها الا عز اما بها فقلبت شعرها يوما فاذا فيه شعرتان
بيضاوان فاخرجتها فارتاعت وقالت ارني فاريتها
فقالت جاء الحق وزهق الباطل اعلم انه لو لم تعرض
على طاعتك لما اويت اليك فدع لي ليلي او نهاري
لا تزودينه لاخرتي فقلت لا ولا كرامة فغضبت
وقالت الحول بيني وبين ربي وقد ادنى بلقائه اللهم
بدل حبه لي بغضا قال فبت وما شيء احب الي من
بعدها عني وعرضتها للبيع فاتاني من اعطاني
فيها ما اريد فلما عزمت على البيع بكت فقلت ان
اردت هذا فقالت والله ما اخترت عليك شيئا
من الدنيا هل لك الى ما هو خير من ثمني قلت ما هو قالت
تعتقني لله عز وجل فانه املك لك من ملكي واعود
عليك منك علي وقلت قد فعلت فقالت امضى الله صفقتك
وبلغك اضعاف عملك وزهدك فبغضت الي الدنيا
ونعيمها **وقال** عبد الله بن ابي نوح رايت كهلا
بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يسفف
الغبار على جدرانه بسعفة فسالت عنه فقيل
انه من ولد عثمان بن عفان رضي الله عنه وان

٣٣

له اولادا وموالي ونعمة موفورة وانه اطلع في مرآته
فصرخ وخر ولزم المسجد كما ترى واذا اراد اهله اخذه
ليأووه ويصونوه عاذ بالقبر المكرم فتركوه فرقبته
نهارا فلم ار منه اختلالا ورقبته ليلة فلما ذهب جنح من
الليل خرج من المسجد فتبعته حتى اتى البقيع فقام يصلي
ويبكي حتى قرب طلوع الفجر فجلس يدعو وجاءت
اليه دابة لا ادري شاة ام ظبية او غيرها فقامت
عنده وتفاجت فالتقم ضرعها فشرب ثم مسح ظهرها
وقال اذهبي بارك الله فيك فولت تمرح فانسللت
فسبقته الى المسجد فاقمت ليالي اخرج لخروجه الى
البقيع ولا يشعر بي وسمعته يقول في مناجاته اللهم
انك ارسلت الي ولم تاذن لي فان كنت قد رضيتني
فاذن لي وان لم ترض فوفقني لما يرضيك قال
حان رحيلي اتيته مودعا فجبهني فقلت انا ما
منذ ليال بالبقيع اصلي بصلاتك واومن على دعائك
قال هل اطلعت على ذلك احدا قلت لا **قال** انصرف
راشدا قلت ما الرسول الذي ارسل اليك قال اطلعت
في المراة فرايت شيبة في وجهي فعلمت انها رسول
الله الي فقلت ادع لي قال ما انا اهلا لذلك ولكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)